

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 36 @ يجعل له مخرجا) الآية وتيسير الأمور لقوله ! 2 2 ! وغفران الذنوب وإعظام الأجور لقوله ! 2 2 ! وتقبل الأعمال لقوله ! 2 2 ! والفلاح لقوله ! 2 2 ! والبشرى لقوله ! 2 2 ! ودخول الجنة لقوله ! 2 2 ! والنجاة من النار لقوله ! 2 2 !

الفصل الثاني البواعث على التقوى عشرة خوف العقاب الآخروي وخوف الدنيوي ورجاء الثواب الدنيوي ورجاء الثواب الآخروي وخوف الحساب والحياء من نظر الله وهو مقام المراقبة والشكر على نعمه بطاعته والعلم لقوله ! 2 2 ! وتعظيم جلال الله وهو مقام الهيبة وصدق المحبة لقول القائل .

(تعصي الإله وأنت تظهر حبه % هذا لعمري في القياس بديع) .

(لو كان حبك صادقا لأطعته % إن المحب لمن يحب مطيع) وفيه در القائل .

(قالت وقد سألت عن حال عاشقها % صفه ولا تنقص ولا تزد) .

(فقلت لو كان يظن الموت من طمأ % وقلت قف عن ورود الماء لم يرد) .

الفصل الثالث درجات التقوى خمس أن يتقي العبد الكفر وذلك مقام الإسلام وأن يتقي المعاصي والحرمان وهو مقام التوبة وأن يتقي الشبهات وهو مقام الورع وأن يتقي المباحات وهو مقام الزهد وأن يتقي حضور غير الله على قلبه وهو مقام المشاهدة ! 2 2 ! فيه قولان يؤمنون بالأمور المغيبات كالآخرة وغيرها فالغيب على هذا بمعنى الغائب إما تسميه بالمصدر كعدل وإما تخفيفا في فعل كميته والآخر يؤمنون في حال غيبهم أي باطنا وظاهرا وبالغيب على القول الأول يتعلق بيؤمنون وعلى الثاني في موضع الحال ويجوز في الذين أن يكون خفضا على النعت أو نصبا على إضمار فعل أو رفعا على أنه خبر مبتدأ ! 2 2 ! إقامتها علمها من قولك قامت السوق وشبه ذلك والكمال المحافظة عليها في أوقاتها بالإخلاص في فعلها وتوفية شروطها وأركانها وفضائلها وسننها وحضور القلب الخشوع فيها وملازمة الجماعة في الفرائض والإكثار من النوافل ! 2 2 ! فيه ثلاثة أقوال الزكاة لاقتربانها مع الصلاة والثاني أنه التطوع والثالث العموم وهو الأرجح لأنه لا دليل على التخصيص ! 2 2 ! هل هم المذكورون قبل فيكون من عطف الصفات أو غيرهم وهم من أسلم من أهل الكتاب فيكون عطفا للمغايرة أو مبتدأ وخبره الجملة بعد ! 2 2 ! القرآن ! 2 2 ! التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله عز وجل ! 2 ! فيمن سبق القدر أنه لا يؤمن كأبي جهل فإن كان الذين للجنس فلفظها عام يراد به الخصوص وإن كان للعهد فهو إشارة إلى قوم بأعيانهم وقد اختلف فيهم فقليل المراد من قتل بدر من كفار قريش وقليل المراد حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف

